

خطبة (الشعبة المضيّعة) | الجمعة ٣٢/٥٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك عظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا - [00:00:27](#)
مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولد الشكر كله. ولد الثناء كله ولد المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك.
اما بعد - [00:00:49](#)

ايها المؤمنون تعالوا بنا نستمع الى هذا الحوار القصير الذي دار بين نفر من المشركين وبين قامة من قادات الاسلام وعلم من اعلام هذه الملة رجل معمر من اصحاب رسول - [00:01:09](#)

الله صلی الله علیه وسلم طاف المشرق والمغارب يبحث عن الحقيقة حتى وجد في مدينة محمد صلی الله علیه وسلم. انه سلمان ابن الاسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه - [00:01:33](#)

جاءه يوما نفر من المشركين يريدون ان يزعزعوا عقيدته في هذا الدين وان يوهموه بان هذا الدين لا يصلح للحياة ولا يصلح للاعتناق. ولكنهم واجهوا جبل شامخا لا يبالي بالشبه. لا كما هو حال كثير من الناس اليوم. حيث يواجهون ادنى - [00:01:56](#)
شبهة من الشبه فيضعضعون لها رؤوسهم ويحنون لها جماهم ولا يستطيعون لها ادنى مواجهة وما ذاك الا بسبب ضعف الدين وضعف الایمان وظعن العقيدة واخذ الدين مجرد تقاليد لا حقائق لها - [00:02:27](#)

قال له نفر من المشركين يستهزئون ويسخرون يقولون له يا سلمان ان رسولكم علمكم كل شيء وماذا في هذا ومن اين تأخذ تعاليمنا اذا تأخذها من الفاجر الكافر سنأخذها من غير وحي السماء - [00:02:53](#)

اسمعوا الى بقية ما قاله اولئك المشركون قالوا لقد علمكم رسولكم كل شيء حتى القراءة علمكم كيف تقضون حاجاتكم؟ وماذا تقولون عند دخول الخلاء؟ وماذا تقولون عند الخروج من الخلاء - [00:03:24](#)

ماذا تفعلون اذا انتهت حاجاتكم؟ وكيف تنظفون تلك النجاسات؟ انها تعاليم راقية. يقول عنها الامام المالكي محمد ابن الفاسي رحمه الله تعالى يقول لقد علمتنا الاسلام في باب قضاء الحاجة اكثر من سبعين ادبا - [00:03:47](#)

وتأملوا عندما نقول علمنا ونقول سبعين يعني انها حسنات جاريات في امر يسير لا يدركه احد ولا يوجد في شريعة قط باب عظيم من ابواب الدين والحسنات التي لا تكاد تقطع كل يوم عنك - [00:04:18](#)

فماذا قال لهم سلمان خفض رأسه قال انا اسف يعني هكذا سمعنا ولكنني لا ادرى ما الحقيقة او قال لهم سوف انظر او قال لعل هذا الحديث ضعيف. وان رواه البخاري وان رواه مسلم انه ما يخطئان انهما من البشر. ولعل - [00:04:43](#)

صلى الله عليه وسلم ما قاله وانما يفتدي عليه هؤلاء الناس كلام يقل شيئا من هذا بل قال رضي الله تعالى عنه نعم لقد علمنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا تستقبل القبلة بغايتها او بول - [00:05:10](#)

او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او عظيم لقد افيدكم ايضا انه علمنا تفاصيل لا

تدركونها ولا تعرفونها هذا هو ديننا فما الذي يجعلنا نستحي من شيء منه ثابت عن الله؟ او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:05:34

عبد الله ينقل لنا الامام الشافعي رحمة الله تعالى عن شيخه الامام مالك بن انس رحمة الله تعالى انه قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محال ان يكون قد علمنا احكام الاستنجاء ولا يعلمنا -

00:06:04

ما احكام التوحيد نعم ان الشريعة جاءت كاملة ليس فيها نقص بوجه من الوجوه ولهذا كان من اواخر ما انزل الله جل وعلا في كتابه الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:06:26

في يوم عرفة في ذلك اليوم العظيم الابل الذي رفع الله عز وجل فيه راية التوحيد وتعاليم الاسلام ووضع معها وازال تعاليم الشرك انزل جل شأنه في كتابه الكريم على رسوله صلى الله -

00:06:49

الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لو كان عندنا عشر اليهود نزلت هذه الآية لجعلنا يومها عيدا -

00:07:09

فقال عمر رضي الله تعالى عنه ان يومها لعید لقد انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة ويوم عرفة عيدنا اهل الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام -

00:07:33

عبد الله هذه الشريعة العظيمة المتكاملة لا تجد مهما ذهبت ومهما بحثت شرقا وغربا عن كاملة شاملة كشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا لسنا نستمد تعاليم ديننا ابدا لا من الشرق ولا من الغرب فقد كفانا الله المؤونة وكفانا رسوله صلى الله -

00:07:50

الله عليه وسلم ايها المؤمنون وان من اجل التعاليم الدينية العظيمة المباركة ان هذا الدين العظيم المبارك الذي يشمخ المؤمن برأسه عندما ينتمي اليه حتى لقد كان القاضي عياض رحمة الله تعالى يقول -

00:08:19

ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخاصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. فهذا هو الفخر الحقيقي يا عباد الله ان تكون من اتباعه عليه الصلاة والسلام -

00:08:44

اذا من عجائب هذا الدين يا عباد الله من اصل اصولا لربما لا تجدها في شريعة من الشرائع فمن اصول الاسلام العظيمة المهمة انه دائما يدعو الى المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة -

00:09:04

وانه ينهى دائما عن الاضرار بها مهما كان هذا الاظرار بل من العجائب يا عباد الله ان هذه الشريعة العظيمة المباركة قد جعلت امرا لا يكاد يلتفت اليه جعلته شعبة عظيمة جليلة من شعب الایمان -

00:09:31

والعجب ان هذا الذي هو شعبة من شعب الایمان اليوم لا يكاد يلتفت اليه كثير من الناس وهم على خطير عظيم بسبب عدم التفاتهم اليه انها تلك الشعبة الضائعة اليوم بل التي يخالفها كثير من -

00:09:57

اليوم ولا اقول اكثراهم استمع الى شيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو يحدثنا عن الحبيب صلى الله عليه وسلم انه قال الایمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله -

00:10:20

وادنها امامة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان. حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه في الصحيح اصله في البخاري قال الایمان بضع وسبعون شعبة قال وادنها امامة الاذى عن الطريق -

00:10:46

يعني ان امامة الاذى ليس مشروعها فحسب بل ان ايمانك مرتبط بامامة الاذى اتدري انه لا يكتمل ايمانك حتى تمييز الاذى عن الطريق اتدري انه ينقص ايمانك اذا وضع الاذى في الطريق -

00:11:14

اتجد في شريعة هذا الكلام اما انا فلا اجد ابدا في شريعة قط فما بالنا نجد في شوارعنا وفي طرقاتنا وفي اماكن تنزهنا هذا الذي يرمي هذه القاذورات وذاك الذي يرمي الزجاج في إطار الناس -

00:11:41

ان الشريعة لم تنه عن هذا فحسب. بل امرتك اذا وجدته ان ترفعه فكيف تكون انت مخالفًا لدینك؟ ومخالفًا لایمانك ومخالفًا لشريعتك بفعل عكسه انك تظاد ايمانك وتنقذه اذا فعلت شيئا من هذا ولو كان يسيرًا. فكيف تسعى اليه -

00:12:10

وكيف تفعله عامدا متعمدا؟ الست من اهل الاسلام؟ الست من المعنى بهذه الشعب العظام بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يوما لاصحابه ايامكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من ذلك - [00:12:39](#)

يعني ما عندنا بيوت متسعة كانت صغيرة جدا قالوا ما لنا منها ضد قال ان كان ولا بد من هذا فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله - [00:13:07](#)

قال غض البصر وكف الاذى الحديث متفق على صحته. عن ابي سعيد رضي الله عنه وكف الاذى لفظ عام يشمل جميع الاذى صغيرا كان او كبيرا فواجب عليك في طريقك وفي ذهابك وايابك ان تكف الاذى اي اذى كان - [00:13:29](#)

فما بال بعضنا يكون منكوسا الرسول صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نكف الاذى ونحن نفعل الاذى فهذا يؤذني جيرانه وهذا يتغزل بالفتنيات فاين كف البصر وain كف الاذى؟ فاين غض البصر؟ وain كف الاذى؟ انه هو الاذى بعينه وهو الاظرار بعينه. بل ان -

[00:14:03](#)

الله عليه الصلاة والسلام قعد في هذا قاعدة يجعلها العلماء من القواعد الخمس الكبرى لو سئلت عن قواعد الفقه فانها خمس قواعد يسمونها العلماء القواعد الفقهية الكبرى وخمس قواعد. كل قاعدة يدخل فيها مليون مسألة - [00:14:31](#)

ولعلي اذكرها ان شاء الله تعالى لتنتفعوا بها. ولكن هذه قاعدة يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرك والببيهي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - [00:14:58](#)

عنه رواه مالك في الموطأ مرسلًا وله طرق متعددة حسنة بها جمع كثير من اهل العلم كالنحووي وابن الصلاح والشيخ ناصر الدين الالباني وغيرهم من العلماء رحمنا الله واياهم ان النبي صلى الله عليه - [00:15:20](#)

قال لا ضرر ولا ضرار كلمتان فيهما الف مسألة انه الذي اعطاه الله جوامع الكلم. يقول عليه الصلاة والسلام واتيت جوامع الكلم. ويقول واختصر لي الكلام اختصارا هذه القاعدة التي هي سطران العلماء كتبوا فيها المجلدات - [00:15:40](#)

في شرحها وبيانها وذكر ما يدخل فيها وما يخرج عنها لا ظرر ولا ضرار وهي عامة في جميع انواع الظرر والضرار حسيا معنويا صغيرا كبيرا على الانس على الجن على الشجر على الحجر ولها ايامكم ان تنظر - [00:16:10](#)

شيء مما خلقه الله جل وعلا وهو لا يستحق منك الضرر ان من اصول الشريعة العظيمة يا عباد الله ان تعلم ان الله جل وعلا ما خلق شيئا في الوجود الا لاجلك انت - [00:16:34](#)

قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض هذا يكفي لأن ما يفيد العموم واكده لقوله جميما حتى تعلم انه لا استثناء فيه اذا كان الله هو الذي اعطانا هذه الاشجار وهذه البيوت وهذه الطرقات وهذه مما يشمله اسم البيئة وما هو في هذه - [00:16:59](#)

البيئة المباركة احقه ان يشكرا الى ان يكفر قال تعالى واذ تاذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد فبادروا بشكر نعم الله جل وعلا. وحافظوا على ما اعطيكم الله من النعم يا عباد الله. واجتهدوا في ذكرها - [00:17:30](#)

وفي شكرها واياكم وان تكونوا من الغافلين عن نعم الله جل وعلا فان النعم اذا اغفلت او جحدت سلبها الله جل وعلا لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جتنا عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشکروا له. بلدة طيبة - [00:17:54](#)

ورب غفور. قال تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم الايات اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم شكر النعم وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:18](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا صلي الله عليه وسلم ورسوله اما بعد ايها المؤمنون - [00:18:42](#)

جاء ابو بربة نظرة ابن عبيد الاسلامي رضي الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله استرشده وهكذا ينبغي علينا دائمًا ان نسأل معلمي الخير عليك امرا - [00:19:14](#)

اذا شعرت بوحشة اذا ضاقت بك الامور تذهب الى اهل العلم وسلهم فعندهم ان شاء الله مفاتيح الفرج التي دلت عليها الشريعة وعندهم ان شاء الله شفاء لادواء القلوب وعندهم دواء ان شاء الله لكل داء اخذه من - [00:19:41](#)

كتاب الله او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله جل وعلا ما انزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله يا

علمني شيئاً انتفع به. الله اكبر سؤال كبير فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم وهذا السؤال كثيراً ما يأتي الى الرسول صلى الله عليه وسلم واجوبته متنوعة مختلفة بحسب الناس - 00:20:25

فقال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام اعزل الاذى عن طريق المسلمين الله اكبر انها وصية منه عليه الصلاة والسلام الاذى لابد ان يكون موجوداً لان هناك من لا يرعوي وهناك من لا يفقه وهناك الذي لا يبالى - 00:20:51

فانت ايها المؤمن يا كامل الایمان اعزل الاذى عن طريق المسلمين. انها تلك الشعبة الضائعة من شعب الایمان اعزل الاذى عن طريق المسلمين وهذا شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يحدتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:18
انه قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فقال والله لالحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم. انظروا الى النية الطيبة لانحينه عن طريق المسلمين حتى لا يؤذيهم - 00:21:48

قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخره ولانه عمل هذا لله قال عليه الصلاة والسلام فشكر الله له والله اعظم الشاكرين. واجل الشاكرين وخير الشاكرين جل في علاه ومن اسمائه الشكور وهو كثير الشكر جل في علاه. وشكره لائق بجلاله وعظمته - 00:22:15
صفة من صفاته الجليلة فماذا صنع له شكره له قال عليه الصلاة والسلام غفر له هذا اولاً قال وادخله الجنة هذا ثانياً بعمل واحد بنية صحيحة غفر له وهذا معناه مغفرة التامة ثم ادخله الجنة - 00:22:44

حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اعمال كثيرات و Dimitit الاذى عن الطريق صدقة حديث صحيح متفق عليه - 00:23:16
وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن افساد مشارب الناس ومواقع جلوسهم. فقال عليه الصلاة والسلام اتقوا اللعانيين. قالوا وما لعانيين يا رسول الله؟ قال الذي يتخلّى في طريق الناس وفي ظلهم - 00:23:37

في كتابه الصحيح وعند ابي داود من حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الملاعن الثالث فما بالننا عندما نأتي نتنزه وهذه ايام التنزه في البرية - 00:23:57

نجد الاماكن قدرة جداً هذى حفاظات للاطفال. وهذه اكياس وهذه زبائل متتسخة. لماذا او لم يأمرك الشرع ان تزيل كل هذا لو وجدته فلماذا تأتي وتعاكس معاكسة تامة وكأنك تعارض - 00:24:14

هذه الشريعة فتقول لاقدرنه على المسلمين ان هذا ضعف ايمان ونقص دين يا عباد الله وهو على هذا نوع من الاثم لا يكاد ينفك عنه فاعله لانه يضاد الشريعة في اوامرها وفي نواهيه - 00:24:37

وهذا ايضاً رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبولن احدكم في الماء الدائم. لا تقدره على الناس بالبول بل ابلغ من هذا يقول عليه الصلاة والبلوغ من هذا يقول عليه الصلاة والسلام لا يغتسل احدكم في الماء - 00:25:03

ال دائم وهو جنب لانه ربما كان عليك اثار الجنابة فتقدر بها الماء. ولربما بقيت فيه حيوانات منوية فتؤذني وتضر اين نحن من هذه التعاليم؟ انه ديننا. لم نأت به من الشرق ولم نأت به من الغرب - 00:25:24

عباد الله الله بالحرص على هذه التعاليم الشرعية. والاداب الكريمة النبوية واحرصوا عندما تجتهدوا في هذا ان تفعلوه طاعة لله جل وعلا. وطاعة لرسوله صلى الله عليه فهذا ديننا الشامل ديننا الكامل ديننا الذي ارسل الله جل وعلا به محمداً صلى الله عليه وسلم - 00:25:51

فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواحكم وفي اولادكم ان تتركوا تعليمهم وان تتركوا وان تجتهدوا في حثهم على الصالحات. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس - 00:26:21

والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين. اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة - 00:26:41

انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين

الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم اذل الشرك والمشركين - 00:26:58
اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم عليك بما بمن شايده من النصارى وغيرهم يا قوي يا عزيز يا الجلال
والاكرام اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا ولة امورنا. وللة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك -

00:27:18

رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وزواجهنا وولادنا واخواننا احبابنا يا رب
العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:27:40 -
00:27:58 -